استخدام إستراتيجية تنال القمر POSSE في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية

بحث مشتق من رسالة ماجستير

إعداد

أ/ الشيماء صبيح سيد هنيدي

معيدة بقسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم

كلية التربية – جامعة بنها

إشراف

أ.د/ ماجدة راغب محمد بلابل

أستاذ المناهج وطرق تدريس

المواد الفلسفية المتفرغ

كلية التربية–جامعة بنها

أ.م.د/ ميساء محمد مصطفى حمزة

أستاذ المناهج وطرق تدريس

المواد الفلسفية المساعد

كلية التربية–جامعة بنها

2024/1446م

مستخلص البحث

استهدف البحث التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية تنال القمر POSSE في تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد تكونت عينة البحث من (60) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة القليوبية تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد استخدمت الباحثة اختبار مهارات التفكير التوليدي في مادة الفلسفة (إعداد الباحثة) لقياس مهارات "التنبؤ- الطلاقة- المرونة- وضع الفرضيات- التعرف على الأخطاء والمغالطات"، **وتوصلت نتائج البحث إلى** وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي ككل، وفي كل مهارة رئيسة وفرعية على حده، لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي ككل وفى كل مهارة رئيسة وفرعية على حده، لصالح درجات التطبيق البعدي. مما يدل على فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب المجموعة التجريبية، **وفي ضوء تلك النتائج يوصي البحث** بضرورة تدريب المعلمين على استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس مختلف فروع المواد الفلسفية، وتضمين مهارات التفكير التوليدي بمحتوى مناهج المرحلة الثانوية.

الكلمات الافتتاحية: إستراتيجية تنال القمر، التفكير التوليدي، الفلسفة.

Research Abstract

The research aimed to identify the effectiveness of using the POSSE strategy in developing generative thinking skills among first-year secondary stage students. The research subjects consisted of (60) male and female first-year secondary school students in Qalyubia Governorate. They were divided into two groups: experimental and control groups. The researcher used the generative thinking skills test in philosophy (prepared by the researcher) to assess the "prediction - fluency - flexibility - proposing hypotheses - recognizing errors and fallacies. The results of the research concluded that there are statistically significant differences at (0.01) level of significance between the mean scores of students of the experimental and control groups in the post-assessment of the generative thinking skills test as a whole, and in each main and sub-skill separately, in favor of the students of the experimental group. Moreover, there are statistically significant differences at (0.01) level of significance between the mean scores of the experimental group students in the pre- and post-assessment of the generative thinking skills test as a whole and in each main and sub-skill separately, in favor of the post-assessment scores. As a result, the findings indicated the effectiveness of the POSSE strategy in developing generative thinking skills among students of the experimental group. In light of these results, the research recommends the need to train teachers on using the POSSE strategy in teaching various branches of philosophical subjects, and to include generative thinking skills in the content of secondary school curricula.

Key words: POSSE strategy, Generative thinking, philosophy.

مقـــــدمـــــــــــة :

إن تزايد المعرفة في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين أدت إلى ظهور ثورة علمية كبرى كثورة الاتصالات والمعلومات لذا أصبح من الضروري إعادة النظر في أساليب التدريس التقليدية لتتماشى مع تطلعات الجيل الجديد الذي يحتاج إلى التدريب والتأهيل لكي يتعايش مع هذا الانفجار المعرفي، ولن يتمكن الفرد من ذلك إلا من خلال تنمية مهارات التفكير لديه واستثماره في مختلف مجالات الحياة.

فتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب تمكنهم من ممارسة العديد من العمليات العقلية العليا، كالتنبؤ بالأحداث، والاستنتاج، والتحليل، والتركيب، والتطبيق، والتوقع، وحل المشكلات، والتأمل، وتقييم آراء الآخرين، وتقبل وجهات نظرهم، مما يجعله إنسانًا إيجابيًا ومرنًا، محافظًا على أصوله ومبادئه، ومبتكرًا ومستخدمًا لتكنولوجيا المعلومات الحديثة، وبالتالي تعزيز عملية التعليم والتعلم والاستمتاع بها• **(الأشقر، 2011: 14)**.

ويعد التفكير التوليدي نوعًا من التفكير يتم من خلاله معالجة المعلومات، وذلك عن طريق فحص واستيعاب المعلومات المتاحة، والتوصل من خلالها لأفكار جديدة، مضافٍ إليها علاقات وارتباطات أخرى جديدة، فالتوليد في طبيعته يحمل البناء المعرفي على ما هو موجود، مع تأكيد جدته وأصالته **(القحطاني، 2018 :106)**.

وترجع البدايات الأولى للاهتمام بالتفكير التوليدي إلى الفيلسوف اليوناني "سقراط"، حيث إنه أول من اتبع منهج التوليد، وأطلق عليه فن الأفكار؛ لأنه كان يهدف إلى استخراج الأفكار من عقول الشباب واكتشاف الحقائق **(علي، زينب، 2016: 79)**.

كما يرى **Low and Hollis (2003: 97)** أن التفكير التوليدي يستخدمه الفرد منذ الصغر، ففي مرحلة التعليم قبل الجامعي يستخدم الفرد خياله للتفكير، في محاولة للتغلب على المشكلات التي قد تقابله، والوصول إلى حلول صحيحة ومنطقية، فالتفكير التوليدي موجود في كل مكان في العقل البشري، ويدفع الفرد للتقدم نحو الأمام.

ويعرف **Abdullah and Wahab (2021: 7915)** بأنه مجموعة من المهارات التي تساعد الطلاب على توليد وإنتاج الأفكار، والوصول لإجابات لحل المشكلات التي

- **تتبع الباحثة نظام التوثيق APA الإصدار السابع (المؤلف، السنة: الصفحة)**

يواجهونها، من خلال (وضع الفرضيات، والتنبؤ في ضوء المعطيات، والطلاقة، والمرونة، والتعرف على الأخطاء والمغالطات)

كما ترى **هلال (2024: 262)** بأنه نوع من التفكير يتعلق بتوليد المعلومات والأفكار الجديدة، ويتضمن جانبين:

1. **الجانب الاستكشافي:** يتمثل في "مهارات التنبؤ في ضوء المعطيات، ووضع الافتراضات.
2. **الجانب الإبداعي:** يتمثل في "تقديم العديد من الأفكار أو الحلول "الطلاقة"، والمتنوعة "المرونة"، ونادرة غير تقليدية "الأصالة".

وفي ظل التطور السريع والاهتمام المتزايد بتنمية التفكير، نجد أن المتخصصين في المجال التعليمي يبحثون عن إستراتيجيات تدريسية تساعد الطلاب على التعلم، من خلال نشاطهم وتفاعلهم ومشاركتهم الإيجابية في العملية التعليمية، وتنشيط قدراتهم العقلية المختلفة، ومن بين هذه الإستراتيجيات إستراتيجية تنال القمر(POSSE) التي تسعى إلى رفع مستوى التفكير والتنظيم والتسلسل في الأفكار لدي الطلاب **(Jameel, 2017 :123-124)**، بما يمكنهم من ربط معارفهم وخبراتهم السابقة بالمعارف والخبرات الجديدة، وتكوين معارف وأفكار جديدة ذات معنى والاستفادة منها.

ويؤكد **محمد وآخرون (2012: 6، 33)** في وثيقة منهج الفلسفة والمنطق للمرحلة الثانوية على أن مادة الفلسفة من أكثر المواد الدراسية ارتباطًا بتعليم وتعلم التفكير ومهاراته المختلفة والمتعددة، لأنها الفرع الوحيد من المعرفة الذي يتخذ من التفكير موضوعًا ومنهجًا في آن واحد، كما تؤكد أهمية استخدام الإستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة الفلسفة والمنطق، وحددت مجموعة من الشروط الواجب توافرها في إستراتيجيات تعليم وتعلم الفلسفة ومنها:

1. أن ترتبط بالأهداف التربوية والاقتصادية والاجتماعية.
2. أن تكون طويلة المدى بحيث يمكن توقع النتائج وأثرها.
3. أن تتسم بالمرونة والقابلية للتطوير والإضافة والحذف.
4. أن تكون شاملة لكل المواقف التدريسية المحتملة أثناء تنفيذها.

وهذه الشروط جميعها تتوافر في إستراتيجية تنال القمر (POSSE) التي تعتمد على مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يتبعها معلم الفلسفة؛ بهدف جعل الطلاب مشاركين فعالين في عملية التعلم مما يحقق الأهداف التعليمية المرجوة.

وترجع نشأة إستراتيجية تنال القمر إلى تسعينيات من القرن الماضي، عندما قام كل من **(Englert and Mariage)** بتصميمها عام (1991)؛ بغرض تحسين استيعاب النصوص القرائية، وتنمية عادات القراءة الجيدة لدى المتعلمين**(عبدالسلام، 2020: 253)**.

ويوضح **الهياجنة (2018: 24)**، و**Kurniawan and suyata (2018: 68)**، **Andriani (2018: 47)** أن إستراتيجية تنال القمر مأخوذة من الأحرف الأولى من خطواتها التالية:

- حرف **(p)** مأخوذ من كلمة **Predict** وتعني تنبأ أو توقع.
- حرف **(O)** مأخوذ من كلمة **Organize** وتعني نظم.
- حرف **(S)** مأخوذ من كلمة **Search** وتعني ابحث.
- حرف **(S)** مأخوذ من كلمة **Summarize** وتعني لخص.
- حرف **(E)** مأخوذ من كلمة **Evaluate** وتعني قيم.

وتقوم الفكرة الأساسية لإستراتيجية تنال القمر (P.O.S.S.E) على تنشيط المعرفة السابقة للطالب حول موضوع التعلم، وتكوين روابط بين معرفته السابقة ومعرفته الجديدة حول الموضوع، وإعادة تنظيم هذه المعرفة في بنيته المعرفية في ضوء خطواتها الخمس "تنبأ، نظم ابحث، لخص قيم"، بحيث يصبح المتعلم قادرًا على التنبؤ بالأفكار التي يدور حولها الموضوع وتنظيمها في خارطة معرفية تؤكد فهمه للموضوع ثم تلخيصها وتقييمها، كما يصبح لديه القدرة على مراقبة عمليات تفكيره، وتوجيه مساره لبناء المعنى من النص **(حبيب والحداد، ٢٠١٨: 266-267)**.

ويوضح **(Hutauruk, et al., 2022: 184)** أن إستراتيجية تنال القمر إحدى استراتيجيات القراءة التي تتضمن مجموعة من ممارسات القراءة والتعلم من خلال قيام الطلاب بمجموعة من الخطوات (التنبؤ – التنظيم – البحث – التلخيص – التقييم) بهدف تنشيط خبراتهم ومعرفتهم السابقة، وتنظيم وتلخيص المعارف الجديدة.

كما تعرفها **(العمراني، 2023: 144)** بأنها مجموعة من الخطوات أو الإجراءات المتبعة والتي تشمل في "التنبؤ، التنظيم، البحث، التلخيص، التقييم"، وتقدم في ثلاث مراحل قبل وأثناء وبعد القراءة من أجل تسهيل وتيسر الفهم القرائي وبالتالي تنمية مهارة الفهم القرائي.

الإحساس بالمشكلة :

• ونبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال ما أظهرته الدراسات السابقة والتي تؤكد على وجود قصور في مهارات التفكير التوليدي لدى الطلاب في الفلسفة وضرورة تنميتها لديهم مثل دراسة **(عصفور، 2011)، (على، زينب، 2016)، (سيد، 2021)، (عبد الرحيم، 2022)، (جاد الحق، 2023)، (بيومي، 2023).**

• ولتأكيد مشكلة البحث قامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية، تم تطبيقها على مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد علاء أبو سليم بإدارة قليوب التعليمية بمحافظة القليوبية، حيث بلغ عددهن (20) طالبة، وأظهرت النتائج وجود قصور في مهارات التفكير التوليدي لديهن، حيث بلغ متوسط درجاتهم في اختبار مهارات التفكير التوليدي (27.55) بنسبة مئوية (45.91%) مما يستدعى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التوليدي.

• كما أجرت الباحثة مقابلة غير مقننة مع معلمات مادة الفلسفة بمدرستي الشهيد علاء أبو سليم الثانوية بنات، ومدرسة قليوب الثانوية بنات بإدارة قليوب التعليمية، وتبين للباحثة من خلال تحليل بنود المقابلة ما يلي:

- اتفاق معلمات مادة الفلسفة أن ليس لديهن أي معلومات أو خلفية سابقة عن إستراتيجية تنال القمر على الرغم من أهميتها، كما أكدن على أن الإستراتيجيات المستخدمة في تدريس مادة الفلسفة ليس من بينها إستراتيجية تنال القمر.
- كما أكد المعلمات على أن أهداف مادة الفلسفة تتضمن أهمية تنمية العديد من مهارات التفكير العليا، ومنها مهارات التفكير التوليدي، كما أكدن أن هناك بعض الأهداف المرتبطة بمادة الفلسفة، يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير التوليدي.
- كما أكدن أن هناك وحدة كاملة وهي الوحدة الثانية "مبادئ التفكير العلمي"، تتضمن عددًا من الموضوعات يمكن من خلالها تنمية العديد من مهارات التفكير التوليدي.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في قصور مهارات التفكير التوليدي في تدريس الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وللتغلب على هذه المشكلة سعي البحث للإجابة عن السؤاليين الأتيين:

- ما مهارات التفكير التوليدي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

- ما فاعلية استخدام إستراتيجية تنال القمر في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- تعرُّف فاعلية استخدام إستراتيجية تنال القمر في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث فيما يلي:

❖ **بالنسبة للطلاب:**

- الاستفادة من الأنشطة التعليمية في هذا البحث في تنمية مهارات التفكير التوليدي لديهم.
- مساعدتهم في حل مشكلات واقعية قد تواجههم من خلال استخدامهم مهارات التفكير التوليدي.

❖ **بالنسبة لمعلمي وموجهي الفلسفة:**

- توضيح مهارات التفكير التوليدي المختلفة وكيفية قياسها، وأهمية تنميتها لدى الطلاب.
- تقديم دليل المعلم الذي قد يستفيد منه معلمي مادة الفلسفة في كيفية تدريس بعض الموضوعات باستخدام إستراتيجية تنال القمر.

❖ **بالنسبة لمطوري ومخططي المناهج:**

- توجيه أنظارهم إلى ضرورة توظيف إستراتيجية تنال القمر في تدريس الفلسفة، وأهميتها كذلك في تنمية بعض مهارات التفكير التوليدي.
- تقديم قائمة بمهارات التفكير التوليدي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية والتي يمكن أن يستفيد منها القائمين على تخطيط وتطوير مناهج الفلسفة.

❖ **بالنسبة للباحثين:**

- قد تفيد في إعداد البحوث والدراسات المرتبطة بمتغيرات البحث (استراتيجية تنال القمر – مهارات التفكير التوليدي) في تدريس الفلسفة.

- الاستفادة من تقديم اختبار مهارات التفكير التوليدي في مادة الفلسفة للصف الأول الثانوي.

حدود البحث:

اقتصر البحث على:

- بعض مهارات التفكير التوليدي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي "التنبؤ- الطلاقة- المرونة- وضع الفرضيات- التعرف على الأخطاء والمغالطات"
- الوحدة الثانية " مبادئ التفكير العلمي " من كتاب الفلسفة المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي حيث يمكن تضمين بعض الأنشطة والمواقف التي يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير التوليدي.
- مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي، حيث يبدأ تدريس مادة الفلسفة من الصف الأول الثانوي، وأيضًا لمناسبة محتوى مقرر مادة الفلسفة لهذا الصف في تنمية مهارات التفكير التوليدي.

أداة البحث:

اختبار مهارات التفكير التوليدي (إعداد الباحثة).

مصطلحا البحث:

1. التفكير التوليدي

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه مجموعة من المهارات التي يحتاجها طلاب الصف الأول الثانوي والتي تساعدهم على توليد الأفكار الجديدة وممارسة العديد من العمليات العقلية العليا لمواكبة التطورات المعرفية والعلمية التي تطرأ بشكل مستمر، مثل مهارات " التنبؤ – الطلاقة – المرونة – وضع الفرضيات – التعرف على الأخطاء".

2. **إستراتيجية تنال القمر**

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها إستراتيجية تدريسية تتكون من مجموعة من الخطوات "تنبأ- نظم-ابحث-لخص-قيم" التي يتبعها المعلم داخل الغرفة الصفية مع الطلاب بهدف تنمية العديد من مهارات التفكير لديهم والتي من بينها مهارات التفكير التوليدي، حيث تقوم على توليد

الأفكار حول الموضوع واستيعابها وتقييمها مع النص المقروء، مما يحقق الأهداف التعليمية المرجوة، وترجع تسميتها بهذا الاسم اختصارًا لأول حرف من كل خطوة من خطواتها.

الإطار النظري:

المحور الأول: التفكير التوليدي:

1. مفهوم التفكير التوليدي:

تعرف **Mohsen (2022: 1720)** التفكير التوليدي بأنه عبارة عن مجموعة من المهارات التي تساعد الطلاب على توليد معلومات وأفكار جديدة ومبتكرة، في ضوء ما لديهم من معرفة وخبرة سابقة، والقدرة على وضع فرضيات لحل مشكلة معينة والتنبؤ بها من خلال المعطيات المتوافرة وكشف الأخطاء والمغالطات.

ويعرفه **(جاد الحق، 2023: 645)** بأنه قدرة الطلاب على تنظيم المعلومات والربط بين المعلومات الجديدة والأفكار والخبرات والمعارف السابقة لاكتشاف العلاقات بينهما، ووضع فروض للتنبؤ بحلول للمشكلات الفلسفية.

كما عرفته **هلال (2024: 262)** بأنه نوع من التفكير يتعلق بتوليد المعلومات والأفكار الجديدة ويتضمن جانبان، جانب استكشافي يشمل مهارات التنبؤ في ضوء المعطيات ووضع الافتراضات، وجانب إبداعي يتمثل في تقديم أفكار وحلول جديدة ومتنوعة وغير مألوفة.

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة يتضح أن هناك اتفاقًا على أن التفكير التوليدي أحد أنماط التفكير الذي يعتمد على العلاقة بين الخبرات السابقة واللاحقة؛ من أجل إنتاج وتوليد حلول وبدائل جديدة مبتكرة لحل المشكلات واتخاذ القرارات، لذا لابد من الاهتمام به، من أجل تحقيق الأهداف التربوية لعملية التعليم والتعلم، وتحقيق النجاح والتكييف السليم في مجال التعلم والحياة العامة.

2. **أهمية التفكير التوليدي:**

يوضح **عبد المقصود (2021: 111)** إلى أن أهمية التفكير التوليدي تتمثل في الأتي:

- تحقيق متعة التعلم لدى الطلاب في أثناء ممارسة مهارات التفكير التوليدي.
- تلبية احتياج المجتمع إلى مفكرين ورواد متطلعين دائما إلى التجديد.

- معالجة خجل بعض المتعلمين في الغرفة الصفية.
- القضاء على المنافسات الداخلية بين الطلاب، من خلال تبادل الآراء المختلفة بينهم
- الاعتماد على الأسئلة التحفيزية التي تدعو إلى الاستكشاف والإبداع.

بينما يرى **قرشم (٢٠٢٢: ٤٤٢)** أن أهمية التفكير التوليدي تكمن في أنه يزيد من نشاط ودافعية المتعلمين وتحفيزهم نحو البحث والاستقصاء والشعور بأهمية المعلومات التي يحصلون عليها؛ لأنهم المولِّدين والمنتجين لهذه المعلومات بناء على خبراتهم ومعارفهم السابقة، بالإضافة إلى زيادة خبرة المتعلمين وقدرتهم على التعامل مع المشكلات من خلال وضع الفروض، وجمع البيانات، وتحليلها، وإيجاد الحلول المناسبة، مما يدعم التعلم الإيجابي لديهم والثقة بالنفس، كما يساعد التفكير التوليدي على الوصول إلى معلومات وأفكار جديدة، مما يزيد من قدرة المتعلمين على الإبداع والنقد، والميل نحو التعلم واستمراريته مدى الحياة.

وأضافت **محمد (٢٠٢٣: ١٨٦)** أن اكتساب المتعلمين مهارات التفكير التوليدي له أهمية كبيرة في ممارسات حياتهم اليومية وحل المشكلات التي قد يواجهونها بطرق مبتكرة غير مألوفة، حيث أنه يعطي الطلاب معنى وقيمة وظيفية لحياتهم، مما يشجعهم على المشاركة في عملية التعلم، ويزيد من المرونة في إبداء الأسباب والحكم على المواقف، والكشف عن المغالطات، واتخاذ القرارات بشأنها.

مما سبق يتضح أن للتفكير التوليدي أهمية كبيرة للطلاب في مجتمعنا الحالي، فهو يساعدهم على مواجهة الكثير من المشكلات المعقدة التي تتطلب منهم التخطيط وإمعان النظر في شتى الاحتمالات والبدائل، والوصول إلى حلول مناسبة لحل المشكلات، كما يساعدهم في وضع الخطط المناسبة واتخاذ القرارات السليمة، واكسابهم القدرة على اقتراح حلول متعددة ومتنوعة للمواقف المختلفة.

وبناء على ما سبق يمكن أن تضيف الباحثة أن أهمية تنمية التفكير التوليدي من خلال تدريس مادة الفلسفة تتمثل في النقاط الأتية:

1. إتاحة الفرصة للطلاب لممارسة عمليات التفسير والبحث عن الفرضيات وحل مشكلات حقيقية مما يؤدي إلى تغيير أنماط التفاعل التقليدية في الغرفة الصفية.
2. الاهتمام بالعمق في التعلم وزيادة الإحساس بالمسؤولية تجاه العملية التعليمية.

3. تنمية قدرة الطلاب على تنظيم أفكارهم الجديدة للوصول إلى حلول مبتكرة للمشكلات أو القضايا الفلسفية المطروحة.
4. تنمية قدرة الطلاب على فهم المفاهيم والتصورات الغامضة وتوليد أفكار جديدة من خلال إيجاد علاقات وروابط منطقية لبناء المعرفة في البنية المعرفية لدى الطالب.
5. تكوين خبرات جديدة لدى المتعلم تمكنه من التغلب على المشكلات التي قد تعترضه أثناء تعلمه لمادة الفلسفة.
6. مساعدة الطلاب على الوصول للمعلومات بأنفسهم واستثمارها وتوظيفها مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم.

3. **مهارات التفكير التوليدي:**

يتفق كل من **زنقور (٢٠١٥: ٤٥)**، **Hamid (2020: 10446)**، **محمد (2020: 152-161)**، **(هلال، 2024: 262-264)** أن معظم الدراسات والكتابات اتفقت على أن التفكير التوليدي تتضمن بعدين رئيسين، هما:

1. البعد الاستكشافي، ويشمل:

- **مهارة إدراك العلاقات:** القدرة على توضيح واكتشاف العلاقات بين المشكلات والقضايا المحتملة.
- **التنبؤ في ضوء المعطياتPredicting extrapolating :** القدرة على استخدام المعلومات والخبرات الحالية والسابقة والاستنتاج أو الاستدلال منها إلى ما هو أبعد من ذلك وتطبيق الأفكار لتفسير موقف أو حل مشكلة.
- **مهارة وضع الفرضياتHypothesizing :** القدرة على صياغة استنتاجات أو حلول مناسبة لمشكلة ما وإخضاعها للفحص والتجريب، أو وضع استنتاجات مبدئية من أجل تفسير ظاهرة أو موقف أو حل مشكلة.
- **مهارة النقد:** القدرة على فحص المعلومات المتوفرة عن المشكلة من خلال ذكر الايجابيات والسلبيات المتضمنة وتحديد مواطن القوى والضعف وإبداء الرأي وإصدار حكم واضح وبناء حول القضية مع تقديم الأدلة والحجج المنطقية المناسبة.

- **مهارة التعرف على الأخطاء:** القدرة على استكشاف الأقوال والتناقضات المتعلقة بالموقف أو المشكلة المطروحة، وتوليد معرفة جديدة تسهم في الوصول إلى الحل الإبداعي للمشكلة أو الموقف.

2. البعد الإبداعي، ويشمل:

- **الطلاقة Fluency:** القدرة على انتاج أكبر عدد من الأفكار والحلول المناسبة للمشكلة في مدة زمنية محددة مع استبعاد الاستجابات المكررة والخاطئة.
- **المرونةFlexibility:** القدرة على تقديم أفكار أو حلول متنوعة لحل مشكلة معينة، وتشير الى درجة السهولة في تغيير اتجاه التفكير من نمط إلى أخر، والنظر للمشكلة من جوانب مختلفة.
- **الأصالة Originality:** وتعني قدرة المتعلم على انتاج أفكار جديدة غير مألوفة بالنسبة لزملائه، حيث كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت أصالتها.
- **مهارة التوسع:** القدرة على إضافة المزيد من التفاصيل والشروح حول القضية المطروحة فى ضوء المعرفة السابقة للمتعلم بهدف تنمية قدرته على الفهم والوصول إلى حلول مبتكرة حول القضية.
- **مهارة التمثيل:** القدرة على تغيير شكل المعلومات باستخدام الأشكال والمخططات والرسوم لتوضيح العناصر والأفكار وإضافة معنى جديد.

4. مظاهر اهتمام الدراسات والبحوث السابقة بتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى الطلاب:

- دراسة **Mushoriwa, et al. (2010)** التي هدفت إلى معرفة كيفية تطور التفكير التوليدي لدى تلاميذ الصف الثاني (7–8 سنوات) وتلاميذ الصف الخامس (10–11 سنة) في سوازيلاند كوسيلة لتقييم الأطفال، وأيضا مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج دراسة مماثلة (**Mushoriwa, 2003**) في زيمبابوي، واستخدمت الدراسة مقابلات مع العينة لتجنب تأثير المستويات المعرفية "القراءة والكتابة" على التلاميذ، وتكونت العينة من 40 تلميذًا بالصف الثاني و40 تلميذًا بالصف الخامس في كلا الدراستين، وأظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير التوليدي لدى تلاميذ الصفين الثاني والخامس في سوازيلاند، بينما توجد اختلافات كبيرة بين نتائج تلاميذ سوازيلاند وتلاميذ زيمبابوي في كلا الصفين، وأوصت الدراسة باستخدام المعلمين طرائق تدريس تعزز التفكير

التوليدي، مع مراعاة العوامل البيئية التي قد تؤثر على طبيعة التفكير النشط والنمط النمائي.

- **دراسة Hamid (2020)** التي هدفت إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية (PQ5R) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية وتفكيرهم التوليدي، واستخدمت اختبار مهارات التفكير التوليدي الذي يتضمن (5) مهارات "التنبؤ – الطلاقة – المرونة – وضع الفرضيات – التعرف على الأخطاء"، وتكونت عينة الدراسة من (62) طالبًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (31) وضابطة عددها (31)، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التفكير التوليدي لصالح المجموعة التجريبية.
- **دراسة (سيد،2021)** التي هدفت إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نموذج تولمن الحجاجي لتنمية التفكير التوليدي والمسئولية الاجتماعية في مادة الفلسفة لدى طلبة المرحلة الثانوية، واستخدمت اختبار مهارات التفكير التوليدي المكون من (5) مهارات "التنبؤ – الطلاقة – المرونة – وضع الفرضيات – التعرف على الأخطاء"، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالبًا تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبية عددها (35) وضابطة عددها (35)، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دالًا إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
- **دراسة جاد الحق (2023)** التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية في تدريس الفلسفة قائمة على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة اختبار مهارات التفكير التوليدي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) لصالح التطبيق البعدي مما يؤكد على فاعلية نماذج ما بعد البنائية في تنمية مهارات التفكير التوليدي.
- **دراسة العلكمي والعجمي (٢٠٢٤)** التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل STEM لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى معلمات العلوم في المرحلة المتوسطة، واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة تم تطبيقها قبليًا وبعديًا على عينة البحث، والتي تشمل (٦) مهارات "التنبؤ – الطلاقة – المرونة – الأصالة – وضع الفرضيات –

التعرف على الأخطاء والمغالطات"، وتكونت عينة البحث من (٨) معلمات علوم، وتوصلت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لكل مهارة لصالح التطبيق البعدي.

المحور الثاني: استراتيجية تنال القمر:

1. مفهوم استراتيجية تنال القمر:

عرف **Kurniawan and suyata (2018: 68)** إستراتيجية تنال القمر بأنها إحدى إستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المعلمون داخل الغرفة الصفية، لمساعدة الطلاب على فهم القراءة، وتتكون من مجموعة من العمليات العقلية العليا، هي (التنبؤ – التنظيم – البحث – التلخيص – التقييم).

بينما عرفت **صندوقة (2020، 15)** بأنها إحدى إستراتيجيات التعلم النشط التي تحث الطلاب على النشاط والتفاعل مع موضوع الدرس، مما يؤدى إلى تحقيق الفهم العميق، وبقاء أثر التعلم، وتتكون من عدة خطوات، ومراحلها: التقديم، والتدريب الموجه، والتدريب المستقل، هدفها استيعاب مضمون النص واسترجاعه وتلخيصه وجاءت تسميتها من الحروف الأولى لخطواتها.

كما أشار **السر وآخرون (2021، 389)** إلى أنها إحدى إستراتيجيات التدريس البنائية، والتي تتضمن مجموعة من الخطوات والممارسات والإجراءات التي يتبعها المعلم مع طلابه في الغرفة الصفية، والتي تقوم على إيجاد الأفكار الرئيسة للنص وكتابتها في شكل خرائط معرفية، وتمر بثلاث خطوات رئيسة هي (مرحلة تقديم الإستراتيجية، ومرحلة التدريب الموجه، ومرحلة التدريب المستقل) من أجل مساعدة الطلاب على فهم النص المقروء واسترجاعه وتلخيصه.

وتوضح **مصطفي (2022، 15)** أنها عبارة عن مجموعة من الخطوات التي يتبعها الطلاب خلال عملية التدريس، بحيث تمكنهم من التفاعل مع النص المقروء لاستيعاب وفهم ما يتضمنه من أفكار ومعلومات من خلال (التنبؤ، التنظيم، البحث، التلخيص، التقويم).

بينما يرى **Olbata et al. (2023: 103)** أنها عبارة عن استراتيجية تدريسية تساعد الطلاب على فهم النص المقروء، فهي مصممة لتطوير عادات القراءة بين الطلاب من خلال

تنشيط المعرفة الأساسية للطلاب، والجمع بين المعلومات والخبرة السابقة المتاحة لديهم وبين المعلومات الجديدة الواردة في النص.

مما سبق يتضح اتفاق معظم الدراسات على أن إستراتيجية تنال القمر تركز على دور المتعلمين ونشاطهم ومشاركتهم في العملية التعليمية، وتساعدهم على تنمية العديد من العمليات العقلية العليا لديهم كاتنبؤوالاستنتاج والتنظيم، كما تؤكد على تنمية روح الفريق بينهم من خلال العمل في مجموعات تعاونية، مع التفكير في إيجاد أفكار وتوقعات بديلة للموضوع الذي يقرؤانه، مما ينمي لديهم ثقتهم بأنفسهم وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

2. أهمية استراتيجية تنال القمر:

ويتفق كل من **Darmayenti and Kustati (2017: 5)**، **أبو السعود (٢٠١٨: ١٨)** على أن لاستراتيجية تنال القمر أهمية كبيرة في العملية التعليمية تتمثل في النقاط الأتية:

1. مساعدة الطلاب على القيام بعمليات الاستكشاف والبحث عن المعلومات من مصادر مختلفة.
2. مساعدة الطلاب على الفهم وتحفيزهم على القيام بأنشطة القراءة.
3. تطوير مهارة طرح الأسئلة والإجابة عليها.
4. تشجع الطلاب على العمل في مجموعات تعاونية.
5. تجعل الطلاب أكثر إيجابية وتفاعلية في ممارسة أساليب التقويم.
6. تضفي على البيئة التعليمية مزيداً من الفاعلية والنشاط.
7. تنمية قدرات ومهارات الطلاب على توليد الأفكار والإبداع الفكري.
8. تمكن الطلاب من البحث عن الأفكار وتوليد الثقة بالنفس.
9. جذب انتباه الطلاب نحو التعلم.

ويضيف **الدلو (2023: 85)** على ما سبق أنها تعمل على تجديد الحياة والحيوية في الموقف التعليمي؛ مما يؤثر إيجابيا في تحصيل الطلاب، وجعلهم محور العملية التعليمية، كما تسهم في جعل التعلم ذا معنى، وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

وبناء على ما سبق يتضح أن لإستراتيجية تنال القمر أهمية كبيرة داخل الصفوف الدراسية، حيث إنها تساعد الطلاب في تطوير العديد من مهارات التفكير، كالتفكير التأملي والتفكير التوليدي، من إنتاجهم أفكارًا جديدة حول الموضوع الذي يقرؤونه، مما يجعل الطالب عنصرًا فعالًا في العملية التعليمية، كما أنها تساعد في تهيئة بيئية تعليمية تفاعلية تحفيزية، تشجع الطلاب على البحث والتفكير فيما يتعلمونه، وتحث على العمل بشكل تعاوني بين الطلاب والمعلمين، مما يؤثر بشكل إيجابي على تعديل اتجاهات الطلاب أو تنميتها نحو المادة المتعلمة.

3. خطوات استراتيجية تنال القمر:

يوضح كل من (**عيسى، ٢٠١٩: ٣٥٥**) خطوات التدريس بإستراتيجية تنال القمر كما يلي:

- **تنبأ (Predict):** وتعنى قيام الطلاب بإجراء مسح لعنوان النص والجمل الرئيسة والصور التي يعرضها المعلم للتنبؤ بالأفكار التي سترد في النص، وقيام الطلاب بإستمطار الأفكار التي توحي بها وتدوينها.
- **نظم (Organize):** وتعنى قيام الطلاب بوضع التنبؤات في صورة فئات وكتابتها على شكل خريطة معرفية، مما يساعدهم على تنظيم أفكارهم والبحث عن الأفكار الواردة في النص.
- **ابحث (Search):** وتعنى قيام الطلاب بالقراءة والبحث عن تنبؤاتهم وتوقعاتهم ومقارنتها مع الأفكار الموجودة في النص المقروء.
- **لخص (Summarize):** قيام الطلاب بتقديم ملخص شفوي للنص يتضمن الفكرة الرئيسة والأفكار الداعمة وأهم التفاصيل وطرح أسئلة إضافية.
- **قيم (Evaluate):** قيام الطلاب بتحديد التغيرات في الفهم ومقارنة ما تم قراءته مع التنبؤات التي قدموها قبل القراءة ومقارنة خرائطهم المعرفية التي عملت قبل قراءة النص بالخرائط المعرفية التي عملت بعد قراءة النص.

4. مظاهر اهتمام الدراسات السابقة باستراتيجية تنال القمر:

- دراسة **Setiadi (2019)** التي هدفت إلى التعرف إلى إذا ما كانت إستراتيجية التنبؤ والتنظيم والبحث والتشخيص والتقييم (POSSE) تؤثر على تحصيل الطلاب في فهم القراءة لدى طلاب الصف الثامن في اندونيسيا، وتكونت عينة الدراسة من (69) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت اختبار الفهم القرائي، وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية فهم القراءة لدى طلاب الصف الثامن في اندونيسيا.
- دراسة **أبو زيد (٢٠٢٠)** التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية (تنبأ– نظم – ابحث– لخص– قيم) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات الفهم الجغرافي وعادات الاستذكار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدم اختبار مهارات الفهم الجغرافي ومقياس عادات الاستذكار، وتكونت عينة الدراسة من (94) تلميذ تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (47) وضابطة عددها (47)، وأظهرت النتائج فعالية استخدام إستراتيجية تنال القمر في تنمية الفهم الجغرافي وعادات الاستذكار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- دراسة **محمد، هناء (٢٠٢١)** التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية تنال القمر في تدريس علم النفس لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت اختبار الاستيعاب المفاهيمي ومقياس المرونة المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من (53) طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (28) وضابطة عددها (27) وأظهرت النتائج فاعلية إستراتيجية تنال القمر في تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومقياس المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة **مصطفي (٢٠٢٢)** التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس مادة اللغة العربية على تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف العاشر الاساسي، واستخدم اختبار مهارات الاستيعاب القرائي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (٤٠) وضابطة عددها (٤٠)، وأوصت نتائج الدراسة بضرورة توظيف استراتيجية تنال القمر في تدريس اللغة العربية لما لها من أهمية في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى لدى طالبات الصف العاشر الاساسي.

- دراسة **Olbata et al. (2023)** والتي هدفت إلى تحسين فهم القراءة لدى طلاب الصف العاشر في مدرسة SMA بنيجيريا من خلال استراتيجية POSSE، واستخدمت اختبار مهارات الفهم القرائي، وتكونت عينة الدراسة من (32) طالب من الصف العاشر، وأظهرت النتائج أن إستراتيجية تنال القمر ساعدت الطلاب على إثراء مفرداتهم من خلال خطواتها ومن ثم إظهار حماسهم ومشاركتهم الفعالة في عملية التعليم والتعلم وبالتالي تحسين الفهم القرائي لديهم.

المحور الثالث: العلاقة بين إستراتيجية تنال القمر ومهارات التفكير التوليدي

وتتضح العلاقة بين إستراتيجية تنال القمر (POSSE) والتفكير التوليدي في أن:

- إستراتيجية تنال القمر (POSSE) يُنمى من خلالها العديد من مهارات التفكير العليا، ومنها (التنبؤ – الفهم – التمييز– الاستنتاج – التحليل – التنظيم – التقييم – إصدار الأحكام – حل المشكلات – الاستدلال – العصف الذهني)، فهي تنطلق من فلسفة النظرية البنائية التي تجعل الطلاب نشطين ومشاركين فعالين في بناء معرفتهم بأنفسهم **(العليمات، 2011: 83)، (علي، علا، ٢٠١٦: ٤٥٠)**.
- تعد إستراتيجية تنال القمر POSSE من الإستراتيجيات التي تساعد الطلاب على توليد الأفكار الرئيسة والبدائل حول الموضوع الذي يقرؤونه، من خلال عدة عمليات عقلية عليا، هي " تنبأ – نظم – ابحث – لخص – قيم " **(الصيداوي، 2015: 4)**.

وبناء على ما سبق، يمكن القول بأنه يمكن تنمية التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية بتوظيف إستراتيجية تنال القمر (POSSE) في تدريس مادة الفلسفة، حيث يقابل كل خطوة من خطوات الإستراتيجية (تنبأ – نظم – ابحث – لخص – قيم) تنمية مهارة من مهارات التفكير التوليدي (التنبؤ في ضوء المعطيات –الطلاقة – المرونة – وضع الفرضيات – التعرف على الأخطاء والمغالطات)، مما يُكسب المتعلم القدرة على ربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة، والوصول إلى حلول وبدائل جديدة للمشكلات واتخاذ

القرارات المناسبة، كما يساعد على الفهم الصحيح واكتساب المعارف والمعلومات، وتحقيق الأهداف للوصول إلى التعلم الفعال.

إجراءات البحث:

أولًا: إعداد قائمة بمهارات التفكير التوليدي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال:

- **تحديد الهدف من القائمة:** وهو تحديد أهم مهارات التفكير التوليدي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** تم الاعتماد على المصادر التالية:
  - الكتب والمراجع ذات الصلة بمهارات التفكير عامة ومهارات التفكير التوليدي خاصة، والتي تعد مصدرًا أساسيًا في اشتقاق قائمة المهارات.
  - الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة الخاصة بمهارات التفكير التوليدي وذلك لإعداد قائمة ببعض مهارات التفكير التوليدي الرئيسة والفرعية.
- **إعداد الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير التوليدي:** حيث تضمنت خمس مهارات رئيسة، تمثلت في (التنبؤ – الطلاقة– المرونة– وضع الفرضيات– التعرف على الأخطاء) ويندرج تحت كل مهارة مجموعة من المهارات عددها (10) مهارات فرعية.
- **ضبط القائمة:** من خلال عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس المواد الفلسفية للتأكد من سلامتها العلمية، ومن ثم صدقها.
- **إعداد قائمة مهارات التفكير التوليدي في صورتها النهائية:** بعد عرض قائمة مهارات التفكير التوليدي على السادة المحكمين من تخصص مناهج وطرائق تدريس المواد الفلسفية للحكم على القائمة، من حيث دقة الصياغة اللغوية لكل مهارة، ومناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي، والجدول الآتي يوضح قائمة مهارات التفكير التوليدي النهائية.

جدول (1)
قائمة مهارات التفكير التوليدي

م	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية
1	التنبؤ	• الاستنتاج
		• التمييز بين الافتراضات
2	الطلاقة	• الطلاقة اللفظية
		• الطلاقة الفكرية

3	المرونة	• المرونة التلقائية
		• المرونة التكيفية
4	وضع الفرضيات	• وضع الفروض
		• التوصل إلى النتائج
5	التعرف على الأخطاء والمغالطات	• التمييز بين الرأي والحقيقة
		• التناقض وعدم الاتساق

ثانيا: إعداد دليل المعلم وأوراق العمل لوحدة "مبادئ التفكير العلمي" المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام إستراتيجية تنال القمر، وذلك من خلال:

- **فهرس الدليل:** يشتمل على محتويات الدليل وصفحاته.
- **مقدمة الدليل:** تساعد المعلم في تدريس موضوعات وحدة "مبادئ التفكير العلمي" للصف الأول الثانوي بصورة تؤدي إلى تحقيق الهدف الذي أعد من أجله.
- **تحديد أهداف الدليل:** يهدف دليل المعلم إلى مساعدة المعلم في تنمية مهارات التفكير التوليدي لدي طلاب الصف الأول الثانوي.
- **توجيهات عامة للمعلم:** تساعد المعلم في تدريس المحتوى باستخدام استراتيجية تنال القمر.
- **نبذة عن استراتيجية تنال القمر:** من حيث تعريف استراتيجية تنال القمر وخطواتها الخمس وكيفية تنفيذها.
- **الخطة الزمنية لتدريس موضوعات وحدة "مبادئ التفكير العلمي":** اشتملت على بيان بموضوعات وحدة "مبادئ التفكير العلمي"، وكذلك عدد الحصص لكل درس من دروس الوحدة.
- **وضع الأهداف العامة للوحدة:** التي ينبغي أن تتحقق لدى طلاب الصف الأول الثانوي بعد انتهائهم من دراسة موضوعات وحدة "مبادئ التفكير العلمي"، وقد تنوعت بين الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية.
- **إعداد دروس الوحدة المتضمنة بالدليل:** وقد تضمن الدليل (3) موضوعات، تم تقسيمها إلى (10) دروس، موزعة على أكثر من حصة، أعيدت صياغتها بصورة يمكن من خلالها محاولة تنمية مهارات التفكير التوليدي المختارة.

- **مراجـع الوحـدة:** استعانت الباحثة بعدد من المراجع عند إعداد الوحدة، ولذلك ضمنت أهمها في الدليل ليستفيد منها كل من المعلم والطالب.
- **إعداد أوراق عمل الطلاب:** تم إعداد أوراق عمل طلاب الصف الأول الثانوي لدراسة موضوعات وحدة "مبادئ التفكير العلمي" في الفصل الدراسي الثاني، وفقًا لاستراتيجية تنال القمر، حيث وضعت الأنشطة والمواقف الواقعية لكل درس من دروس الوحدة في ورقة عمل مستقلة، وتضمنت كل ورقة عمل عنوان الدرس والأنشطة والمواقف المتضمنة به.
- **ضبط الدليل والتأكد من صلاحيته:** بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم في صورته الأولية وفقًا لاستراتيجية تنال القمر (POSSE)، تم عرضه وأوراق العمل على السادة المحكمين تخصص مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية في صورته الأولية، للتأكد من صلاحيته وتجريب الدليل وضبطه من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية.
- **وضع الدليل في صورته النهائية**

ثالثًا: إعداد أداة البحث:

ولإعداد اختبار مهارات التفكير التوليدي اتبع البحث الخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من الاختبار:** استهدف الاختبار قياس مهارات التفكير التوليدي (التنبؤ– الطلاقة– المرونة– وضع الفرضيات– التعرف على الأخطاء والمغالطات) لدى طلاب الصف الأول الثانوي، من خلال موضوعات وحدة "مبادئ التفكير العلمي".
- **تحديد أبعاد الاختبار:** اقتصرت حدود الاختبار على مهارات التفكير التوليدي المتضمنة بقائمة مهارات التفكير التوليدي لطلاب الصف الأول الثانوي (التنبؤ– الطلاقة – المرونة – وضع الفرضيات – التعرف على الأخطاء والمغالطات).
- **صياغة مفردات الاختبار:** بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي أعدت لقياس مهارات التفكير التوليدي، مثل **(أبو شرخ، 2019)، (هلال، 2020)، (محمد، وليد، 2021)، (يوسف، 2021)**، قامت الباحثة بصياغة مفردات الاختبار كما يلي:
  - إعداد بعض الأسئلة المقالية نظرًا لحاجة بعض مهارات التفكير التوليدي إلى أسئلة المقال وفقًا لنوع المهارة وطبيعتها، وهي أكثر الأسئلة استخدامًا في قياس الجانب الأدائي أو المهاري، والتي تتطلب من الطالب إجابة مكتوبة من خلال اقتراح أفكار.

- إعداد بعض الأسئلة الموضوعية في صورة اختيار من متعدد تبعًا لطبيعة المهارة التي وضعت لقياسها، وهذه المهارات تتطلب أن يختار الطالب بديًلا واحدًا صحيحًا من بين البدائل المطروحة، والذي يمكن من خلاله قياس مستوى تقدم الطالب في المهارة المراد قياسها، وقد تضمن الاختبار عدد (30) مفردة، تجمع بين المفردات المقالية والموضوعية، تقيس خمس مهارات رئيسة.

- **عرض اختبار مهارات التفكير التوليدي على مجموعة من السادة المحكمين تخصص مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية، والتعديل في ضوء آرائهم.**
- **التجريب الاستطلاعي لاختبار التفكير التوليدي:** تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة قليوب الثانوية بنات بإدارة قليوب التعليمية بمحافظة القليوبية، بلغ عددها (30) طالبة، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023/ 2024م، بتاريخ 2024/2/12م، وذلك لحساب ثبات الاختبار وكان معامل ألفا كرونباخ 0,950 وهي قيمة كبيرة تدل على قوة الاختبار والثقة في نتائجه، وتم حساب زمن الاختبار حيث وجد أنه يساوى 60 دقيقة.
- **إعداد تعليمات الاختبار.**
- **وضع اختبار التفكير التوليدي في صورته النهائية:** بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار، وتحديد الزمن.

رابعًا: تجربة البحث وإجـراءاتها:

1. التصميم التجريبي للبحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي في عرض الدراسات السابقة والإطار النظري، كما استخدم المنهج التجريبي وأحد تصميماته المعروف بتصميم القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

2. اختيار مجموعتي البحث:

تم تطبيق البحث على مجموعتين من طلاب الصف الأول الثانوي، إحداهما تجريبية عددها (30) طالبًا وطالبة بمدرسة كفر العمار الثانوية المشتركة بإدارة طوخ التعليمية بمحافظة القليوبية، درست باستخدام إستراتيجية تنال القمر (POSSE)، والأخرى ضابطة عددها (30) طالبًا وطالبة بمدرسة إمياي الثانوية المشتركة بإدارة طوخ التعليمية بمحافظة القليوبية، درست وفق الطريقة المعتادة في التدريس.

3. **التطبيق القبلي لأداة البحث:**

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التوليدي على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وذلك قبل تدريس موضوعات وحدة "مبادئ التفكير العلمي"، بهدف الوقوف على مستوى الطلاب قبل تنفيذ التجربة، وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي للاختبار على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) تم التصحيح ورصد الدرجات وتجهيزها للقيام بالمعالجة الإحصائية، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين؛ وذلك بحساب قيمة (ت) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي لمجموعتي البحث لاختبار مهارات التفكير التوليدي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جـــدول (2)
"قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير التوليدي ككل وفي كل مهارة على رئيسة وفرعية (ن1=30، ن2=30) عند درجات حرية (58)

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	الدرجة العظمى	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة (0.05)	α Sig
التنبؤ	الاستنتاج	3	التجريبية	0.90	0.80	0.324	غير دالة	0.747
			الضابطة	0.83	0.79			
	التمييـــــز بـــــين	3	التجريبية	0.97	0.76	0.518	غير	0.606

	الافتراضات		الضابطة	0.87	0.73		دالة	
مهارة التنبؤ ككل		6	التجريبية	1.87	1.17	0.565	غير دالة	0.574
			الضابطة	1.70	1.12			
الطلاقة	الطلاقة اللفظية	6	التجريبية	2.27	0.91	0.252	غير دالة	0.802
			الضابطة	2.20	1.13			
	الطلاقة الفكرية	6	التجريبية	2.03	1.03	1.401	غير دالة	0.166
			الضابطة	2.50	1.50			
مهارة الطلاقة ككل		12	التجريبية	4.30	1.47	0.805	غير دالة	0.424
			الضابطة	4.70	2.29			
المرونة	المرونة التلقائية	6	التجريبية	1.93	1.26	0.309	غير دالة	0.758
			الضابطة	2.03	1.25			
	المرونة التكيفية	6	التجريبية	1.93	1.20	0.435	غير دالة	0.665
			الضابطة	2.07	1.17			
مهارة المرونة ككل		12	التجريبية	3.87	2.01	0.477	غير دالة	0.635
			الضابطة	4.10	1.77			
وضع الفرضيات	وضع الفروض	6	التجريبية	1.77	1.07	0.797	غير دالة	0.428
			الضابطة	1.57	0.86			
	التوصل الى النتائج	6	التجريبية	2.03	0.85	0.298	غير دالة	0.767
			الضابطة	2.10	0.88			
مهارة وضع الفرضيات ككل		12	التجريبية	3.80	1.54	0.346	غير دالة	0.731
			الضابطة	3.67	1.45			
التعرف على الاخطاء والمغالطات	التمييز بين الرأي والحقيقة	9	التجريبية	2.23	1.38	0.110	غير دالة	0.913
			الضابطة	2.20	0.92			
	التناقض وعدم والاتساق	6	التجريبية	1.07	1.05	0.468	غير دالة	0.642
			الضابطة	1.20	1.16			
مهارة التعرف على الاخطاء والمغالطات ككل		15	التجريبية	3.30	1.64	0.255	غير دالة	0.799
			الضابطة	3.40	1.38			
اختبار التفكير التوليدي ككل		57	الضابطة	17.13	4.82	0.349	غير دالة	0.728
			التجريبية	17.57	4.79			

5. التدريس للمجموعة التجريبية:

قامت الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية بمدرسة كفر العمار الثانوية المشتركة، حيث تم تدريس موضوعات وحدة "مبادئ التفكير العلمي" لطلاب الصف الأول الثانوي من واقع دليل المعلم المعد، وفق استراتيجية تنال القمر (POSSE)، وذلك بدءًا من يوم الأحد الموافق

2024/2/18م حتى يوم الأحد الموافق 2024/4/21م، واستغرق التطبيق (22) حصة دراسية بالإضافة إلى حصتين للتطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي.

6. التدريس للمجموعة الضابطة:

قام معلم الفصل بتدريس موضوعات وحدة "مبادئ التفكير العلمي" للصف الأول الثانوي للمجموعة الضابطة بمدرسة إمياي الثانوية المشتركة وفقًا للطريقة المتبعة في التدريس.

7. التطبيق البعدي لأداة البحث:

بعد الانتهاء من التدريس للمجموعة التجريبية، وكذلك للمجموعة الضابطة، قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث (اختبار مهارات التفكير التوليدي) على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وذلك يوم الاثنين الموافق 2024/4/22م، وتم تصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث وفقًا لمفتاح التصحيح المعد لذلك، ثم رصد البيانات، وتجهيزها وإعدادها لإجراء المعالجة الإحصائية المناسبة، والتوصل إلى النتائج.

نتائج البحث:

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها:

❖ **عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الأول:**

لاختبار صحة الفرض الأول للبحث والذى ينص على أنه "**يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي ككل وفى كل مهارة رئيسة وفرعية على حده، لصالح درجات طلاب المجموعة التجريبية**" تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي ككل وفى كل مهارة رئيسة وفرعية على حده، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التفكير التوليدي تم حساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جـــدول (3)

"قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي ككل وفى كل مهارة رئيسة وفرعية على حده"، وكذلك حجم التأثير (η^2)

(ن1=30، ن2=30) عند درجات حرية (58)

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	الدرجة العظمى	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير η^2
التنبؤ	الاستنتاج	3	التجريبية	2.77	0.57	6.478	0.01	0.420
			الضابطة	1.77	0.63			
	التمييز بين الافتراضات	3	التجريبية	2.80	0.55	4.361	0.01	0.247
			الضابطة	1.97	0.89			
مهارة التنبؤ ككل		6	التجريبية	5.57	0.90	7.276	0.01	0.477
			الضابطة	3.73	1.05			
الطلاقة	الطلاقة اللفظية	6	التجريبية	5.33	0.88	7.709	0.01	0.506
			الضابطة	3.27	1.17			
	الطلاقة الفكرية	6	التجريبية	5.43	0.82	9.492	0.01	0.608
			الضابطة	3.20	1.00			
مهارة الطلاقة ككل		12	التجريبية	10.77	1.07	11.836	0.01	0.707
			الضابطة	6.47	1.68			
المرونة	المرونة التلقائية	6	التجريبية	5.27	0.94	8.558	0.01	0.558
			الضابطة	2.97	1.13			
	المرونة التكيفية	6	التجريبية	5.43	0.68	9.927	0.01	0.630
			الضابطة	3.23	1.01			
مهارة المرونة ككل		12	التجريبية	10.70	1.32	12.266	0.01	0.722
			الضابطة	6.20	1.52			
وضع الفرضيات	وضع الفروض	6	التجريبية	5.43	0.68	10.899	0.01	0.672
			الضابطة	3.00	1.02			
	التوصل الى النتائج	6	التجريبية	5.77	0.57	14.497	0.01	0.784
			الضابطة	2.93	0.91			
مهارة وضع الفرضيات ككل		12	التجريبية	11.20	0.89	17.978	0.01	0.848
			الضابطة	5.93	1.34			
التعرف على الاخطاء والمغالطات	التمييز بين الرأي والحقيقة	9	التجريبية	7.27	1.36	13.164	0.01	0.749
			الضابطة	2.97	1.16			
	التناقض وعدم والاتساق	6	التجريبية	5.57	0.82	12.580	0.01	0.732
			الضابطة	2.47	1.07			
مهارة التعرف على الاخطاء والمغالطات ككل		15	التجريبية	12.83	1.84	16.111	0.01	0.817
			الضابطة	5.43	1.72			
اختبار التفكير التوليدي ككل		57	الضابطة	51.07	2.92	21.962	0.01	0.893
			التجريبية	27.77	5.02			

يتضح من الجدول السابق:

- أنه على الرغم من أن الفرض الأول ينص على "وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي ككل وفى كل مهارة رئيسة وفرعية على

حده، لصالح طلاب المجموعة التجريبية" إلا أن نتائج البحث تشير إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي ككل وفى كل مهارة رئيسة وفرعية على حده، لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى قبول الفرض الأول من فروض البحث.

- أن حجم تأثير المعالجة التجريبية η^2 على مهارات التفكير التوليدي ككل وفى كل مهارة رئيسة وفرعية من مهاراته على حده تراوحت بين (0.247 – 0.893)، وهي قيم كبيرة ومناسبة، وتدل على أن نسبة التباين بين تأثير المعالجة التجريبية على المجموعة التجريبية والطريقة المتبعة في التدريس على المجموعة الضابطة في مهارات التفكير التوليدي ككل وفى كل مهارة رئيسة وفرعية من مهاراته على حده يتراوح بين (24.7 % – 89.3 %).
- وتتفق نتائج البحث مع نتائج دراسات كل من **(أبو الحسن، 2015)، (حسن، 2018)، (محمد، وليد، 2021)، (سيد، 2021)، (جاد الحق،2023)، و(بيومي، 2023)**.

❖ **عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثاني:**

لاختبار صحة الفرض الثاني للبحث والذى ينص على أنه "**يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي ككل وفى كل مهارة رئيسة وفرعية على حده، لصالح درجات التطبيق البعدي**" تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي ككل وفى كل مهارة رئيسة وفرعية على حده، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التفكير التوليدي تم حساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (4)
"قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي ككل وفى كل مهارة رئيسة وفرعية على حده، وكذلك حجم التأثير (η^2) (ن1 = 30) عند درجات حرية (29)

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	الدرجة العظمى	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير η^2
التنبؤ	الاستنتاج	3	القبلي	0.90	0.80	10.506	0.01	0.792
			البعدي	2.77	0.57			
	التمييز بين الافتراضات	3	القبلي	0.97	0.76	9.535	0.01	0.758
			البعدي	2.80	0.55			
مهارة التنبؤ ككل		6	القبلي	1.87	1.17	13.016	0.01	0.854
			البعدي	5.57	0.90			
الطلاقة	الطلاقة اللفظية	6	القبلي	2.27	0.91	11.691	0.01	0.825
			البعدي	5.33	0.88			
	الطلاقة الفكرية	6	القبلي	2.03	1.03	16.018	0.01	0.898
			البعدي	5.43	0.82			
مهارة الطلاقة ككل		12	القبلي	4.30	1.47	18.231	0.01	0.920
			البعدي	10.77	1.07			
المرونة	المرونة التلقائية	6	القبلي	1.93	1.26	11.696	0.01	0.825
			البعدي	5.27	0.94			
	المرونة التكيفية	6	القبلي	1.93	1.20	13.164	0.01	0.857
			البعدي	5.43	0.68			
مهارة المرونة ككل		12	القبلي	3.87	2.01	13.970	0.01	0.871
			البعدي	10.70	1.32			
وضع الفرضيات	وضع الفروض	6	القبلي	1.77	1.07	14.903	0.01	0.885
			البعدي	5.43	0.68			
	التوصل الى النتائج	6	القبلي	2.03	0.85	18.922	0.01	0.925
			البعدي	5.77	0.57			
مهارة وضع الفرضيات ككل		12	القبلي	3.80	1.54	21.486	0.01	0.941
			البعدي	11.20	0.89			
التعرف على الاخطاء والمغالطات	التمييز بين الرأي والحقيقة	9	القبلي	2.23	1.38	13.846	0.01	0.869
			البعدي	7.27	1.36			
	التناقض وعدم والاتساق	6	القبلي	1.07	1.05	18.496	0.01	0.922
			البعدي	5.57	0.82			
مهارة التعرف على الاخطاء والمغالطات ككل		15	القبلي	3.30	1.64	21.729	0.01	0.942
			البعدي	12.83	1.84			
اختبار التفكير التوليدي ككل		57	القبلي	17.13	4.82	33.781	0.01	0.975
			البعدي	51.07	2.92			

يتضح من الجدول السابق:

- أنه على الرغم من أن الفرض الثاني ينص على "وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في

التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي ككل وفى كل مهارة رئيسة وفرعية على حده، لصالح درجات التطبيق البعدي" إلا أن نتائج البحث تشير إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي ككل وفى كل مهارة رئيسة وفرعية على حده، لصالح درجات التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

- أن حجم تأثير المعالجة التجريبية η^2 على مهارات التفكير التوليدي ككل وفى كل مهارة رئيسة وفرعية من مهاراته على حده تراوحت بين (0.758 – 0.975)، وهي قيم كبيرة ومناسبة، وتدل على أن نسبة التباين لتأثير المعالجة التجريبية على مهارات التفكير التوليدي ككل وفى كل مهارة رئيسة وفرعية من مهاراته على حده يتراوح بين (75.8 % – 97.5 %).
- وتتفق نتائج البحث مع نتائج دراسات كل من: **(عصفور 2011)، (علي، زينب، 2016)، (حسن، 2018)، (محمد، فاطمة، 2020)، (محمد، وليد، 2021)، (سيد، 2021)، (عبد الرحيم، 2022)، (جاد الحق،2023)، و(بيومي، 2023).**

ويمكن تفسير النتائج الخاصة بالفرضين الأول والثاني على النحو الآتي:

- استخدام إستراتيجية تنال القمر POSSE التي تعتمد على استخدام الأنشطة التعليمية المتنوعة، جعل الطلاب هم محور العملية التعليمية، ابتداءً من معرفة الخبرات السابقة لهم وحتى التعلم من الخبرة، وتطبيق ما تعلموه في مواقف أخرى حياتية، مما أدي إلى ثبات المعلومات لديهم.
- ساعدت إستراتيجية تنال القمر على تنفيذ دروس وحدة "مبادئ التفكير العلمي" بشكل فعال، من خلال تعريف الطلاب في بداية التطبيق بخطوات الإستراتيجية وكيفية تنفيذها، وأيضا تعريفهم في بداية كل درس بالمهارات المراد تنميتها، واستخدام المواقف والمشكلات الحياتية المختلفة داخل الدرس كتطبيق فعلي لكل مهارة، فكان لذلك أثر كبير في ارتفاع مستوى أدائهم للمهارات في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التوليدي.

- أسهمت الخطوة الأولى **(تنبأ)** من خطوات إستراتيجية تنال القمر في زيادة قدرة الطلاب على التنبؤ بالأفكار أو العناصر التي تم تناولها في الدرس بناء على المواقف والأنشطة التي تدور حول الدرس، وربطها بالخبرة السابقة لهم، وكذلك تقديم بعض الظواهر المنتشرة في المجتمع للطلاب في شكل مشكلات، وتدريب الطلاب على اختيار الحل المناسب لها، وبالتالي زيادة قدرتهم على مواجهة المشكلات المختلفة، مما أدى إلى تنمية مهارة **(التنبؤ)**.
- أسهمت الخطوتان الثانية والثالثة **(نظم، ابحث)** من خطوات إستراتيجية تنال القمر في زيادة قدرة الطلاب في التعامل مع الأفكار التي تنبؤوا بها والأفكار الواردة في الدرس، وكذلك تفاعلهم مع بعضهم البعض في التعبير عن أفكارهم بحرية، والاستماع باهتمام إلى وجهة نظر الآخرين دون التمسك بفكرة معينة أو رأي معين، مما أدى إلى جعل الطلاب فعالين ومرنين ومنظمين لعملية التعلم وبالتالي تنمية مهارة **(المرونة)**.
- أسهمت الخطوة الرابعة **(لخص)** من خطوات إستراتيجية تنال القمر في زيادة قدرة الطلاب على استخدام العديد من الكلمات والعبارات والأفكار في بناء معرفتهم الذاتية حول موضوع الدرس، مما أدى إلى تنمية مهارة **(الطلاقة)**.
- أسهمت الخطوة الخامسة **(قيم)** في زيادة قدرة الطلاب على تعرُّف التناقض وعدم الاتساق بين الأفكار التي تنبؤا بها في بداية الدرس والأفكار الفعلية التي يدور حولها الدرس، وكذلك زيادة قدرتهم على التمييز بين الحقائق والآراء من خلال الأنشطة والتدريبات، مما أدى إلى تنمية مهارة **(التعرف على الأخطاء والمغالطات)**.
- عرض الباحثة مواقف ومشكلات حياتية مختلفة، ثم توجيه الطلاب لوضع افتراضات وحلول مناسبة لحل المشكلة التي تم طرحها من خلال الموقف مع التأكيد على فهمه وتفسيره والتوصل إلى حل سليم، قد أدى إلى تنمية مهارة **(وضع الفرضيات)**.
- البيئة الصفية أتاحت للطلاب حرية التعبير عن أفكارهم دون خجل أو خوف، وتشجيع كل الآراء التي يبدونها ومناقشتها دون قلق من النقد، وبالتالي زيادة قدرتهم على توليد واقتراح العديد من الأفكار، مما أدى إلى تنمية مهارات التفكير التوليدي لديهم.
- طبيعة موضوعات وحدة "مبادئ التفكير العلمي"، التي أسهمت في تضمين مشكلات وقضايا تحتاج إلى التأمل ومحاولة التنبؤ بالحلول المناسبة لها من خلال توليد العديد من الأفكار لحل هذه المشكلات والتعامل بمرونة مع الأفكار المطروحة ومحاولة تحديد الحل المناسب للمشكلة، وبالتالي دراسة الطلاب لهذه الوحدة قد أسهم في تنمية بعض مهارات

التفكير التوليدي، وتغيير دور المعلم إلى التوجيه والإرشاد مما ساعد على تنمية مهارات التفكير التوليدي لديهم.

- تنمية مهارات التفكير التوليدي ساعد على تقليل الفجوة بين المعلم والمتعلم من حيث تقديم المعلم المساعدة للطلاب والتوجيه والإرشاد في أي وقت، مما أدى إلى زيادة تركيز الطلاب ومحاولة استيعابهم المادة التعليمية بصورة أفضل.

مما سبق يتضح أن تسلسل خطوات إستراتيجية تنال القمر قد أسهم في تنمية مهارات التفكير التوليدي (التنبؤ- الطلاقة- المرونة- وضع الفرضيات- التعرف على الأخطاء والمغالطات)، الأمر الذي أدى إلى نمو وتحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي في الفلسفة.

تعقيب وخلاصة:

- إن مادة الفلسفة ذات طابع نظري تحتاج إلى تغيير طريقة التدريس، وليس الوقوف عند حفظ الطلاب وتلقينهم المعلومات، حيث إن هذه المعارف يمكن أن يكتسبها المتعلم في أي مرحلة من حياته، وبالتالي لا بد أن تشتمل طريقة التدريس على مواقف حياتية، يتعلم من خلالها الطلاب كيفية التعامل مع المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم اليومية، من خلال توليد الأفكار المختلفة والجديدة لحلها.
- استخدام الوسائل التعليمية والأنشطة التي تتناسب مع التفكير التوليدي وتناسب الطلاب، والتي تمثلت في (مواقف حياتية – صور – لوحات تعليمية – بطاقات ملونة – شرائح البوربوينت – أمثلة شارحة)، قد أدى إلى تفاعل الطلاب مع المواقف والإحساس بها، وكان لهذا أثره الكبير على تنمية المهارات.
- إن تنمية مهارات التفكير بصفة عامة، ومهارات التفكير التوليدي بصفة خاصة لا بدَّ أن يصبح هدفا أساسيا لجميع المراحل الدراسية، فالمتعلم في مختلف مراحل نموه يتعرض للكثير من المواقف التي يجد نفسه في حيرة منها، فلا يستطيع التصرف فيها، وهنا تظهر أهمية مهارات التفكير التوليدي من التنبؤ بالأحداث، واقتراح أكبر عدد من الحلول الجديدة والمبتكرة للمشكلات والمواقف، ومن ثم تجنب الوقوع في الأخطاء والمغالطات مرة أخرى.

- إن استخدام إستراتيجية تنال القمر كان له أثر فعال على تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى الطلاب، حيث ساعد على التوصل إلى نتائج جديدة وحل المشكلات، وذلك في هذه المرحلة العمرية التي يمرون بها.

توصيـــــــات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، تبين أن إستراتيجية تنال القمر POSSE أسهمت في تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، حيث كان لها تأثير فعال على تنمية هذه المهارات، لذا يوصي البحث بما يلي:

- **بالنسبة للمعلمين:**

1. تدريب المعلمين على استخدام إستراتيجية تنال القمر POSSE في تدريس مختلف فروع المواد الفلسفية.
2. مساعدة المعلمين على معرفة مهارات التفكير التوليدي وكيفية قياسها وتنميتها لدى الطلاب.
3. تدريب معلمي المواد الفلسفية على استخدام طرائق وإستراتيجيات تدريس حديثة، تعمل على تنمية مهارات التفكير بصفة عامة والتفكير التوليدي بصفة خاصة لدى الطلاب.
4. زيادة استخدام الأنشطة والمواقف التعليمية المختلفة التي تعمل على إثارة تفكير الطلاب وتحفزهم على إعمال العقل بدلًا من تلقي المعلومات جاهزة.
5. تزويد المعلمين بدليل المعلم المقترح في تدريس الفلسفة لطلاب الصف الأول الثانوي لمساعدتهم في تحقيق الأهداف المرجوة.

- **بالنسبة للمتعلمين:**

1. تعليم الطلاب كيفية توليد العديد من الأفكار من خلال الأنشطة والمواقف التي يتم طرحها، وتفنيدها لانتقاء أفضل الأفكار لحل الأنشطة.
2. تشجيع الطلاب على الحوار والمناقشة، والتعبير عن آرائهم أمام الآخرين دون خجل أو خوف، مع احترام آراء الآخرين.
3. تعليم الطلاب كيفية حل المشكلات واتخاذ القرارات وتحمل مسئولية قرارته.

- **بالنسبة لمطوري المناهج ومخططيها:**

1. الاهتمام بالأسئلة والأنشطة والمواقف التعليمية المقدمة للمتعلمين، والتي تساعد على نمو مهارات التفكير التوليدي لديهم.
2. تضمين مهارات التفكير التوليدي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في محتوى مناهج المرحلة الثانوية.
3. تضمين استراتيجية تنال القمر ضمن إستراتيجيات ونماذج التدريس المستخدمة في تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية.

- **بالنسبة للباحثين:**

توجيه الباحثين إلى الاستفادة من توصيات هذا البحث ومقترحاتها في إعداد الدراسات المرتبطة بمتغيرات البحث (استراتيجية تنال القمر POSSE – مهارات التفكير التوليدي) في تدريس الفلسفة، وغيرها من المواد الدراسية.

مقترحات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث وتوصياته، تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:

1. استخدام إستراتيجية تنال القمر في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
2. فاعلية نموذج تدريسي في الفلسفة قائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
3. استخدام إستراتيجية توليد الأسئلة في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
4. أثر إستراتيجية مقترحة في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

- أبو السعود، علم الدين أحمد محمود. (٢٠١٨). *أثر توظيف إستراتيجية تنال القمر في تنمية التفكير التأملى في مادة العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائى بغزة*. (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- أبو زيد، صلاح محمد جمعة. (2020). استخدام إستراتيجية "تنبأ-نظم-ابحث-لخص-قيم" في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات الفهم الجغرافي وعادات الاستذكار

لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 14(11)، 259-344.

- الأشقر، فارس راتب. (2011). *فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم*. دار زهران، المملكة الأردنية الهاشمية.
- جاد الحق، سامية عبد المنصف طه. (2023). استراتيجية في تدريس الفلسفة قائمة على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدي طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (141)، 631-651.
- حبيب، عمر بن ناصر والحداد، عبد الكريم سليم. (٢٠١٨). فعالية استراتيجية POSSE في تحسين مهارة الاستيعاب الاستماعي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، *المجلة التربوية الأردنية*، 3(1)، ٢٦١-٢٨٥.
- السر، خالد خميس ودحلان، عمر على وإياد، إبراهيم عبد الجواد. (2021). *استراتيجيات معاصرة فى التدريس وتطبيقاتها العملية*. كلية التربية، جامعة الأقصى.
- سيد، عمرو جابر قرني. (2021). إستراتيجية مقترحة قائمة على نموذج تولمن الحجاجي لتنمية التفكير التوليدي والمسئولية الاجتماعية في مادة الفلسفة لدى طلبة المرحلة الثانوية، *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، كلية التربية، جامعة عين شمس، (250)، 62-129.
- صندوقة، رجاء صلاح إبراهيم. (2020). *أثر توظيف استراتيجية تنال القمر فى تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسى*. (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- الصيداوي، خالد ياسين عيسى. (2015). *أثر استخدام إستراتيجية " تنال القمر" على تنمية مهارات الفهم القرآنى لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي*. (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- عبد الرحيم، محمد سيد فرغلي. (٢٠٢٢). برنامج في علم الاجتماع المخاطر في ضوء التوجهات القومية لرؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية ريادة الأعمال الاجتماعية والتفكير التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، (١٣٧)، 275-٣٣٤.
- عبد السلام، محمد. (2020). *إستراتيجيات التدريس الحديثة دليل المعلم الناجح*، مكتبة النور، متاح على com.noor-book.http://www
- عبد المقصود، سهام عمر إمام. (٢٠٢١). فاعلية تصميم أنشطه إثرائية لتنمية بعض مهارات التفكير التوليدي من خلال تدريس مادة الدراسات الاجتماعيه لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١٣٢)، ٨٨-١٣٥.
- عصفور، إيمان حسنين محمد. (2011). برنامج قائم على استراتيجيات التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير التوليدي وفاعلية الذات للطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، جامعة عين شمس، (177)، 13- 65.
- العلكمي، مهرة عبد الرحمن محمد والعجمي، لبني حسين. (2024). برنامج مقترح قائم على مدخل STEM لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى معلمات العلوم في المرحلة المتوسطة، *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، (33)، 257-286.
- على، زينب بدر عبد الوهاب. (2016). فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس القضايا الاجتماعية والفلسفية على تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى الطالبات

المعلمات شعبة الفلسفة والإجتماع بكلية البنات. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (81)، 72 -118 .

- على، علا عبد المقصود عبد الصادق. (2016). استخدام إستراتيجية تنال القمر POSSE في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (70)، 425 – 474.
- العليمات، حمود محمد مرشد. (2011). أثر القراءة الاستراتيجية التفاعلية في تنمية مستويات الاستيعاب القرائى والتفكير الاستدلالى لدى طلبة الصف السادس الأساسى في الأردن. *مجلة الدراسات الإجتماعية*، جامعة العلوم والتكنولوجيا، (33)، 71 -124.
- العمراني، فاطمة حسان فرج. (٢٠٢٣). فاعلية استراتيجية تنال القمر (POSSE) في تنمية مهارة الفهم القرائي لمادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في محافظة حقل. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (35)، 137-166.
- عيسى، ماجد محمد عثمان. (٢٠١٩). فاعلية التدريب على إستراتيجية تنال القمر في التعلم العميق وتنظيم الذات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة الطائف، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنوفية، 34(1)، ٣٤٨-٣٩٠.
- القحطاني، شاهرة بنت سعيد محي. (2018). فعالية استراتيجية (PQ4R) في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير التوليدي لدى طالبات الصف الثالث متوسط بمدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 2(14)، 105-128.
- قرشم، أحمد عفت مصطفى. (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشروع في تنمية مهارات التفكير التوليدي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، جامعة العريش، ١٠(٣٢)، ٤٢٨-٤٧٤.
- محمد، فاطمة كمال أيوب. (2020). *فاعلية برنامج مقترح في تدريس قضايا التلوث النفسي لتنمية مهارات التفكير التوليدي وتحسين مستوى جودة الحياة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس*. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- محمد، هبة فتحي فرج. (٢٠٢٣). توظيف استراتيجية تسلق الهضبة في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير التوليدي وفاعلية الذات الإبداعية لدى تلميذات المرحلة الاعدادية، *مجلة القراءة والمعرفة*، (٢٥٦)، ١٨١-٢١٨.
- محمد، هناء عبد الحميد محمد. (2021). استخدام استراتيجية تنال القمر (POSSE) في تدريس علم النفس لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة تكنولوجيا التعلم والتعلم الرقمى*، 2(4)، 7-54.
- محمد، وليد طاهر والعراقي، محمد عاطف وفتحي، سعاد محمد وزيدان، محمد سعيد. (2012). وثيقة منهج الفلسفة والمنطق " المرحلة الثانوية، وزارة التربية والتعليم، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.
- مصطفي، شوق أحمد محمد. (2022). *أثر استخدام استراتيجية تنال القمر فى تدريس مادة اللغة العربية على تنمية الاستيعاب القرائى لدى طالبات الصف العاشر الأساسي*. (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية.
- هلال، سامية حسنين عبد الرحمن. (2024). *توجهات حديثة لتطوير تعليم وتعلم الرياضيات المدرسية (نقله إلى التعلم الأخضر)*. دار صادر، القاهرة.

- الهياجنة، صوفيا فيصل. (2018). *فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي وتنال القمر في تنمية الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب القرائي*، (رسالة دكتوراه منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك.

ثانيا: المراجـــع الأجنبيـــة:

- Abdullah, M. S. & Wahab, Z. H. (2021). The Effect of Using the Creative Solution Model for Mathematical Problems (CPS) in Generative Thinking Skills for Second Intermediate Grade Female Students. *Palarch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology*, 18(4), 7912-7929.
- Andriani, D. L. (2018). The Effectiveness of Motivation Through POSSE Strategy on Improving the EFL Learners' Reading Comprehension Skills, *Journal Ilmu Social*, Pendidikan, dan Humaniora, (1)1, 44-57.
- Darmayenti, & Kustati, M. (2017). Enhancing Islamic Students Reading Comprehension through (Predict -Organize -Search - Summarize -Evaluate) Strategy. *AL- Ta'lim Journal*, (24)1, 1-18, doi:http:// dx.doi.org/10.15548/tv241.265
- Hamid, Y. A. (2020). The Effectiveness of the Strategy (PQ5R) in the Achievement of Second-Grade Intermediate Students in the Subject of Social Studies and their Generative Thinking, *Palarch's Journal of Archaeology of Egypt, Egyptology*, 18(1), 10440-10454.
- Hutauruk, B. S. & Simarmata, R. O. & Saragih, M. & Lestari, F. D. (2022). The Effect of POSSE (Predict, Organize, Search, Summarize, Evaluate) Strategy to the Students' Ability in Reading Comprehension at Grade I in SMA Swasta Tamansiswa Tapian Dolok. *Jurnal EduTech*. 8(2). 183-199.
- Jameel, A. S. (2017). The Effectiveness of P.O.S.S.E Strategy on Improving Reading Comprehension of the EFL University Students. *International Journal of English Literature and Social Sciences*, 2(4).123-133.
- Kurniawan, E. & Suyata, P. (2018). The Effectiveness of Predict, Organize, Search, Summarize and Evaluate (POSSE) Strategy on Understanding learning Reading at the Eleven Grade Student. *Advanced in Social Science Education and Humanities Research*, (297), 67-70.

- Low, J.& Hollis, S. (2003). The Eyes have it: Development of Children's Generative Thinking. *International Journal of Behavioral Development*, 27(2), 97-108.
- Mohsen, L. M. J. (2022). Instructional-Learning Design According to Interactive Electronic Mind Maps and its Impact on Generative Thinking Skills of Fifth Scientific Grade Students in Biology, *Specialusis Ugdymas*, Special Education, 1(43), 1718-1727.
- Mushoriwa, T. D. & Sibanda, J. & Nkambule, H. Z. (2010). Testing Children Generative Thinking Among Swazi. *Global journal of educational research*, 9(1), 7-16.
- Olbata, Y., Nelwan, M., & Natty, D. (2023). Improving Reading Comprehension of the Tenth Grade Students at SMA Negeri 1 Soe through POSSE Strategy in the Academic Year of 2021/2022. *Wiralodra English Journal (WEJ),* 7(1), 100-110.
- olbata, Y., Nelwan, M., & Natty, D. (2023). Improving Reading Comprehension of the Tenth Grade Students at SMA Negeri 1 Soe through POSSE Strategy in the Academic Year of 2021/2022. *Wiralodra English Journal (WEJ),* 7(1), 100-110.
- Setiadi, A. (2019). POSSE (Predict, Organize, Search, Summarize, and Evaluate) Strategy Towards Reading Comprehension Achievement. *Journal of English Language Education and Literature*, *4*(2), 33-37. https://doi.org/10.30599/channing.v412.740
- Setiadi, A. (2019). POSSE (Predict, Organize, Search, Summarize, and Evaluate) Strategy Towards Reading Comprehension Achievement. *Journal of English Language Education and Literature*, 4(2), 33-37. https://doi.org/10.30599/channing.v412.740